المباي يؤجل انتخابات الهستدروت لمواصلة السياسة المعادية للعمال

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
السعر ٢٠ اغورا   המחיר 20 אגורות   אל-אתיחאד   Al-Ittihad

٢٥ شباط ١٩٦٤
١٢ شوال ١٣٨٣
21 שבט 5723
25.2.1964
No. 81 Vol. XX
العدد ٨١ السنة ال ٢٠

الكيان الفلسطيني

عمان – اثر مقابلاته مع الملك حسين اعلن احمد الشقيري ممثل فلسطين في الجامعة العربية ان حكومة الاردن وافقت على تأليف الكيان الفلسطيني ..

★ اعلن في نيقوسيا ان الحكومة القبرصية اجرت مفاوضات مع وفد سوفياتي لاقامة خط مباشر يربط بين موسكو ونيقوسيا .

المتآمرون يعلنون «الحرب» على حكومة الجزائر

الجزائر – اصدرت «جبهة القوات الاشتراكية» ، وهي زمرة يقودها اية احمد ، بيانا اعلنت فيه انها ستستانف مقاومتها حكومة الجزائر .

وفي بيانها الذي طبع على الالة الكاتبة ووزع على الصحف الاجنبية وصفت الجبهة ، الحكومة الجزائرية بالدكتاتورية !!!

وهذه الجبهة التي قامت بفتنة جبال القبائل في تشرين الاول الماضي ابان هجوم المغرب على الجزائر .. وهي معروفة بصلاتها المشبوهة ومعارضتها الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي نفذتها الحكومة الجزائرية وسط حماس جماهيري كبير .

عدوان الباني آثم
سلطات البانيا تصادر ممتلكات سوفياتية

لندن – اذاع راديو لندن مساء امس ان صحيفة الحكومة السوفياتية ازفستيا ، قد نشرت امس الاثنين نبا بان سلطات البانيا قد صادرت الممتلكات السوفياتية في البانيا قبل اربعة ايام وان الحكومة السوفياتية قد طلبت الى سلطات تيرانا اعادة هذه الممتلكات .

الكنيست تصوت على اقتراحات نزع الثقة من الحكومة

٣٧ نائبا ضد الحكومة و٦١ نائبا يؤيدونها و١١ يمتنعون عن التصويت

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اعلن رئيس الحكومة ليفي اشكول ، في الكنيست مساء امس الاثنين ، اثناء رده على اقتراحات نزع الثقة من حكومته ، ان وزير الزراعة ديان ياسف على انه في تصريحاته في الكنيست قد تخطى حدود تصحيح كلامه حول القضية المشينة . واضاف اشكول انه هو ايضا ياسف لما حدث وان كلام ديان قد كان خطا سياسيا .

وقد جرى التصويت على اقتراحات نزع الثقة فايد هذه الاقتراحات ٣٧ نائبا – هم نواب الكتلة الشيوعية والاحرار والحيروت . وايد الحكومة ٦١ نائبا هم نواب كتل الائتلاف بينما امتنع من التصويت ١١ نائبا هم نواب المبام واحدوت هعبودا واسرائيل .

من كلمة النائب الشيوعي

وباسم الكتلة الشيوعية تكلم النائب موشه سنيه فهاجم بشدة وزير الزراعة ديان ، بوصفه ممثلا بارزا لجماعة بن غوريون . وقال سنيه لقد انزلت سياسة المغامرة ، في الخارج العار والفشل ، وفي الداخل التعفن في حياة البلاد الداخلية

وقال النائب الشيوعي ايضا : لقد طلبنا دائما كشف النقاب عن جميع فضائح هذه السياسة المغامرة ، فمن المفيد ان يعرف الشعب ما يتستر وراء القضايا المشينة . واشار الرفيق سنيه الى الاخطار التي تكمن في سياسة كتلك التي يتمسك بها ديان وتتمثل في اقواله المعروفة بان سيناء يجب ان تكون سياسة ثابتة لاسرائيل .. وبانه لا يمكن ان نغرس شجرة او ان نبني بيتا اذا لم تكن فوهة المدفع موجهة دوما عبر الحدود .. سياسة تمجد العسكرية وتصفي المبادئ الاشتراكية ..

وقال النائب الشيوعي ان حكومة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

النقابات القبرصية تطالب باجلاء القوات البريطانية

نيقوسيا – طالب المطران مكاريوس رئيس جمهورية قبرص بوقف تدفق الجنود البريطانيين الى الجزيرة .. وطالبت النقابات القبرصية بتصفية القواعد البريطانية في البلاد ..

وتقول الصحف اليونانية القبرصية التي اذاعت نبا طلب مكاريوس انه قام بذلك حين اعرب عن قلقه في اجتماع مع ممثلي بريطانيا من جراء عزم حكومتها ارسال ١٥٠٠ جندي اضافي الى الجزيرة .

اما النقابات وعددها ٢٦ نقابة فقد دعت في برقية الى نائب المفوض البريطاني في ٢٢ شباط الى اجلاء القوات البريطانية عن الجزيرة واستبدالها بقوات من الامم المتحدة ..

هذا واتهمت الصحف اليونانية بريطانيا بالقيام بنشاط يهدف تقسيم الجزيرة

حكومة قبرص تطالب بالغاء معاهدات الضمان

واما على الصعيد الدولي فقد تعقدت الامور ..

وتذكر الانباء ان اوثانت السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة يجد صعوبات في وضع خطة لتسوية المشكلة .

فالحكومة القبرصية التي تطالب بقوات دولية يشرف عليها مجلس الامن ، تطالب ايضا بان يذكر مجلس الامن في قراره الغاء اتفاقات زوريخ ولندن التي منحت بريطانيا وتركيا واليونان حق التدخل في الجزيرة بوصفها دولا «ضمنت استقلال قبرص» والاتفاق الدستوري الذي تريد الحكومة القبرصية تعديله .

والمتوقع ان يجتمع مجلس الامن اليوم بعد ان تأجل اجتماعه لتمكين اوثانت من عرض اقتراح عيني حول القوة الدولية وعملها في قبرص .. والمعروف ان الدول الغربية تعارض في وضع القوة الدولية تحت اشراف مجلس الامن خوفا من الصوت السوفياتي وحق النقض الذي يتمتع فيه الوفد السوفياتي .. فهذا الحق يحبط المناورات الاستعمارية التي لم تتوقف على الرغم من فشلها الاولي .

جيش التحرير في فيتنام الجنوبية

انتقدت الصحف البريطانية اول امس الرئيس الامريكي جونسون الذي اعلن مواصلة حكومته تأييد الطغمة العسكرية في فيتنام الجنوبية في محاربتها الكفاح التحرري وقالت ان الرئيس الامريكي لا يمكن ان يكون جديا حين اوحى بنقل الحرب الدائرة في فيتنام الجنوبية الى فيتنام الشمالية . وقالت هذه الصحف ان امريكا تورطت في حرب لا امل فيها ..

والصورة تبين فرقة من جيش التحرير الفيتنامي الجنوبي .. وتبين مدى التطور الذي طرا على الانصار الفيتناميين الذين تحولوا من فرق انصار ضعيفة التسلح والتنظيم الى جيش منظم حسن التسلح .. والمعروف ان الامريكيين هم مصدر تسلح هذا الجيش .. فهو يستولي على كميات هائلة من السلاح الامريكي الذي تزود به الولايات المتحدة جيش الطغمة الموالية لها .

المبائيون وحدهم – ضد اصوات كل الكتل الأخرى – يقررون

تأجيل انتخابات الهستدروت الى أيار سنة ١٩٦٥

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – مرة اخرى انتهكت الزعامة المبائية دستور الهستدروت ، وداست ، بفظاظة ، على حقوق جمهور اعضاء هذه المنظمة العمالية الكبرى . فباصوات المبائيين وحدهم – وضد اصوات كل كتل الهستدروت الاخرى – قررت لجنة الهستدروت المركزة ان تقترح على اللجنة التنفيذية تأجيل الانتخابات الهستدروتية سنة اخرى واجراءها في ايار سنة ١٩٦٥ ، اي بعد سنتين اثنتين من الموعد الذي يحدده الدستور .

وكما هو معروف ليست الكتلة الشيوعية عضوا في اللجنة المركزة . ولهذا فان الكتلة ستطلب عقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية لبحث قرار التأجيل التعسفي . وجدير بالذكر ان اقرار التأجيل في اللجنة التنفيذية يتطلب اكثرية ثلثي اعضائها ، وهو امر يواجه المبائيين لصعوبات معينة . غير ان الزعامة المبائية تأخذ في حسبانها تأييد احدوت هعبودا

وفي اللجنة المركزة طلب ممثلو المبام اجراء الانتخابات في الثامن من حزيران من السنة الحالية . وايد «الاحرار» الاقتراح غير ان الاكثرية رفضته . اما ممثلو احدوت هعبودا فطلبوا اجراء الانتخابات في بحر السنة الحالية دون تحديد موعد ..

وكان العضو الشيوعي في الجلسة الاخيرة التي عقدتها اللجنة التنفيذية – الرفيق الياهو دروكمان – قد عالج هذا التأجيل المتواصل وقال : ان قضية تحديد موعد انتخابات مؤتمر الهستدروت تعبر مرحلة مماطلة طويلة نتيجة لقرار تتخذه اكثرية ضئيلة تخشى حكم الناخبين عليها . وفي تلك الجلسة طلب الرفيق دروكمان نزع الثقة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

مخطط سري يهدف الى تجريد البدو من أراضيهم

المخطط ينص على نقل الوف البدو من مساكنهم .. وهدم مساكنهم .. واعطاء العائلة دونمين ونصف الدونم !! البدو سيعارضون المخطط بشدة

مكتب الاتحاد – **تسربت بعض تفاصيل مخطط حكومي سري يستهدف تجريد جماهير البدو من اراضيهم ونزع ملكيتهم عنها تحت ستار .. «الاستيطان» .**

فقد نشرت جريدة عل همشمار في عددها من يوم الجمعة الماضي انها علمت من دوائر موثوقة بان لجنة وزارية قد اعدت مؤخرا ، مخططا سريا لنقل الوف البدو من مواقع سكناهم الى امكنة سكن اخرى .

وقالت الجريدة ان البدو سيرفضون هذا المخطط كما سبق ورفضوا مخطط ديان المعروف .

والمخطط السري ينص على تسوية ملكية الاراضي بحيث تصبح هذه الاراضي كلها ملكا للدولة ويحرم البدو من ملكيتها .. فالمنطقة الواقعة شرقي خط عراد – ديمونه والتي لا تستغل ستسوى طبقا لانظمة الاراضي وتسجل على اسم الدولة . اما في المنطقة الواقعة غربي هذا الخط ، والتي لا تستغل ، فستسجل ايضا على اسم الدولة . والاراضي المستغلة كذلك ستعلن ملكية الدولة لها عن طريق محكمة مركزية .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

عبد الناصر يطالب بتصفية القواعد الاجنبية

القاهرة – القى الرئيس عبد الناصر خطبته التقليدية بمناسبة الذكرى السادسة للوحدة السابقة بين مصر وسوريا فحمل على الولايات المتحدة وبريطانيا لتأييدهما اسرائيل وذكر ان الولايات المتحدة تزود اسرائيل سنويا بمبلغ يتراوح بين ٢٠٠و ٣٠٠ مليون دولار ..

ولاول مرة منذ وقت طويل تعرض الرئيس عبد الناصر الى اخطار القواعد الاجنبية فقال ان القواعد البريطانية تطوق الجمهورية العربية المتحدة واستخدمت للاعتداء عليها في عام ١٩٥٦ ، وبعد ان ذكر ان حكومته قلقة من جراء القواعد البريطانية في قبرص اعلن تأييدها لسيادة قبرص ولكفاح شعبها المعادي للاستعمار ..

كذلك دعا عبد الناصر الى تصفية القواعد الاجنبية وهي قواعد بريطانية وامريكية في

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اصطدامات بين البوليس والمتظاهرين في تركيا

دمشق – كتبت الصحف السورية ان تركيا اغلقت حدودها مع سوريا في منطقة الحسكة .

واضافت ان اصطدامات عنيفة وقعت بين المتظاهرين والبوليس في عدد من المدن اثر محاولة اغتيال رئيس الوزراء عصمت اينونو التي جرت يوم الجمعة الماضي .

في عيد الجيش السوفياتي السادس والاربعين

مالينوفسكي يهاجم استراتيجية ماكنمارا المغامرة

موسكو – هاجم وزير الدفاع السوفياتي ، المارشال يودين مالينوفسكي ، وزير الحربية الامريكية ، ماكنمارا ، الذي يؤيد الاستراتيجية المغامرة ، والذي اعماه عداؤه للشيوعية عن تقدير توازن القوى في العالم تقديرا صحيحا . وقال مالينوفسكي ايضا في مقال نشرته له جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ، «برافدا» ، ان .. «استراتيجيي البنتغون (وزارة الحربية الامريكية) يلعبون بالنار» .

وفي هذا المقال الذي نشر بمناسبة الذكرى السادسة والاربعين لقيام الجيش السوفياتي ، المارشال مالينوفسكي : لم يهاجم الشعب السوفياتي في يوم من الايام اي امة اخرى وليس في نيته ان يقوم بذلك الان .

المارشال تشويكوف

ونشرت جريدة سوفيتسكايا روسيا ، مقالا لقائد القوات السوفياتية البرية العام ، المارشال تشويكوف ، قال فيه ان عدة خطوات هامة قد اتخذت في السنوات الاخيرة اسهمت كثيرا في تحسين شبكة الدفاع السوفياتية

وقال : ان احداثا كثيرة في الحرب الاهلية قد وصفت ، حتى مؤتمر الحزب العشرين ، بصورة مزيفة بقصد رفع مكانة شخصية ستالين . واضاف : ففي عهد تقديس الشخصية لم تطور القوى الخام في الدولة وفي القوات المسلحة تطويرا كافيا .

وذكر المارشال السوفياتي في مقاله ان العادة قد جرت بان ينسب الى ستالين تنفيذ المشروع الاستراتيجي لتصفية قوات دنيكن في جنوب روسيا .. غير ان الحقيقة هي ان الذي قام بذلك هو اللجنة المركزية بقيادة لينين التي ساعدها خبراء عسكريون عظام في تلك الفترة مثل كامنيف وتوخاتشفسكي . ثم ندد المارشال تشويكوف بستالين على تجاهله الانباء التي وصلت اليه عن اعدادات المانيا لغزو الاتحاد السوفياتي .

الفلاحون يعقدون الاجتماعات اعداداً للمؤتمر التداولي الذي يعقد في حيفا دفاعاً عن الارض

الفلاحون المعدمون يتجاوبون مع المطالبة بتزويدهم بالارض .. الجبهة تدعو ممثلي القوى الدمقراطية لحضور المؤتمر

حيفا – مكتب الاتحاد – **اثار توزيع نداء الجبهة الشعبية لعقد المؤتمر التداولي يوم السبت القادم في حيفا ، دفاعا عن الاراضي العربية اهتماما كبيرا بين المواطنين العرب في الجليل والمثلث وخاصة بين الفلاحين .. وتجاوب كثيرون من الفلاحين المعدومين مع دعوة الجبهة الشعبية الى تزويدهم بالاراضي .. وراوا في رفع هذا الشعار مطلبا عادلا وملحا**

ويقول مراسل الاتحاد ان الفلاحين في عدد من القرى يعقدون الاجتماعات لتوضيح اهمية المؤتمر التداولي وضرورة تجنيد القوى لتشديد المعركة من اجل الارض .

كذلك ابدى اللاجئون المحليون اهتماما بالمؤتمر الذي سيطالب باعادتهم الى قراهم وتسليمهم اراضيهم وقد قرر البعض منهم الاشتراك في المؤتمر ..

وقد زار قادة الجبهة الشعبية عددا من قرى الجليل للاتصال بالفلاحين وبعض رؤساء المجالس المحلية والبلدية ودعوتهم الى المؤتمر .

وبعثت الجبهة الشعبية رسالة الى عدد من الشخصيات اليهودية الدمقراطية تعلمها بعقد المؤتمر وتدعوها الى تأييد شعاراته ..

وقبل ذلك ارسلت الجبهة دعوات الى ممثلي الصحافة المحلية والعالمية لحضور المؤتمر ونقل اعماله الى الراي العام المحلي والعالمي .

كلمة الاتحاد

صدق دعوة تمتحنها التجربة

كان الاتفاق على تسوية الحدود المغربية الجزائرية نصرا كبيرا للتضامن العربي والتضامن الافريقي واخفاقا شديدا لمؤامرات الاستعمار .

وان دل على شيء فهو يدل على صدق الدعوة المخلصة التي حملتها ، الى حكومات كل الدول ، المذكرة السوفياتية التي حثت كافة الحكومات وبالتحديد حكومات الدول الفتية على تسوية نزاعات الحدود بالطرق السلمية ..

لقد اطلت نزاعات الحدود بكثرة على المسرح الدولي منذ بدء عملية التحرر التاريخية التي مكنت الشعوب من النهوض بدولها الفتية .. وتزايدت نزاعات الحدود بتزايد هذه الدول الفتية ..

واتضح منذ البداية ان نزاعات الحدود من مخلفات الاستعمار الذي مزق القارات المتخلفة حسب حاجات تقاسم المستعمرات واعادة توزيعها بين وقت واخر .. ولهذا كانت تشعر الدول الفتية عند استقلالها بوطاة هذا التمزيق الاهوج الذي تجاهل مصالح الشعوب وتنكر لها .

كذلك تبينت الحكومات الواعية ان الاستعمار الذي اجبر على التخلي عن مستعمراته قسرا سيحاول بمختلف الاساليب العودة الى مواقعه القديمة .. وان استغلال نزاعات الحدود والاصطياد في مياهها العكرة سيكون احدى هذه الوسائل ..

ولهذا تجاوبت هذه الحكومات تجاوبا طيبا مع الدعوة السوفياتية الى تسوية الخلافات على الحدود سلميا واعربت عن ذلك رسميا ..

ان الاقطار الافريقية والاسيوية الفتية تختلف في درجة تطورها .. وتتباين من حيث ماهيتها .. فمن هذه الاقطار ، اقطار تنتهج حكوماتها سياسة تقدمية في الميدانين الداخلي والخارجي . ومنها اقطار لا تزال تسير في الفلك الاستعماري .. واخرى بين بين ..

ولكن الدعوة الى تسوية خلافات الحدود سلميا لم تقتصر على الحكومات التقدمية او المعادية للاستعمار بل شملت كافة الحكومات على اعتبار ان تباين الانظمة الاجتماعية لا يحول دون التعايش السلمي ولا يعرقل تسوية الخلافات سلميا .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

القـادة الصينيون في مـنزلق الانقسام

بقلم هيئة التحرير

نشرت «بكين ريفيو» في السابع من شباط هذه السنة مقالا طويلا تحت عنوان «قادة الحزب الشيوعي السوفياتي هم اكبر المفسخين في عصرنا». وهذا المقال هو السابع في سلسلة مقالات طويلة تنشر في جريدة «جمنجيباو» و«هونكي» الصينيتين ويكتبها قادة الحزب الشيوعي الصيني في مناقشة الرسالة المفتوحة التي اصدرها الحزب الشيوعي السوفياتي في ١٩٦٣/٧/١٤ حول الخلافات مع قادة الحزب الشيوعي الصيني .

وعلى الرغم من جميع المساعي التي قام بها الحزب الشيوعي السوفياتي وغيره من الاحزاب الشيوعية والعمالية ، مساع علنية وغير علنية لتضييق شقة الخلاف والحد من النقاش العلني والسعي لازالة اسباب الخلاف تدريجيا ، فقد كان جواب الصينيين المزيد من النقاش العلني المفسخ لصفوف الحركة ، والمغاير لمقاييس العلاقات الشيوعية بين الاحزاب الشقيقة والطعن في مواقف الحركة الشيوعية المتفق عليها في مؤتمرات التشاور العالمية التي عقدتها والعمل على فرض خط مغامر لا يمت الى المواقف الثورية والماركسية اللينينية الخلاقة بصلة .

وقد شدد القادة الصينيون هجومهم على وحدة الحركة لمنع حرب عالمية نووية حرارية ولتامين التعايش السلمي ووصلوا الى حد شن حملة تحريض وتخريب على اتفاقية موسكو لوقف التجارب النووية – الفضائية والجوية وتحت سطح الماء – التي وقعتها كل دول العالم تقريبا، نحو مئة دولة . واجتازوا حدود التضامن مع الاقطار الاشتراكية الى درجة فقدوا معها حاسة الشعور بالمسؤولية المشتركة في المجال السياسي الخارجي ، وانصرفوا عن التعاون في الميدان الاقتصادي. وبذروا بذور الفرقة في الحركة الشيوعية العالمية وعمدوا الى العمل على تقويض الاسس الموحدة التي وضعت بدقة في مشاورات سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ . وحاولوا دق اسفين بين الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى وبين حركة شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية للاستقلال والتحرر والتضامن المعادي للاستعمار. ونقلوا الخلاف مع الحزب الشيوعي السوفياتي ومع احزاب شيوعية اخرى الى اجتماعات ومؤتمرات منظمات دمقراطية عالمية ، من مثل حركة السلام والحركة النسائية وحركة الشبيبة وغيرها . واخذوا يعملون اعمالا تكتلية في احزاب شيوعية في عدد من الاقطار ويشجعون الكتل الانقسامية المعادية للحزب .

وهذه امور اصبحت معروفة لدى الراي العام التقدمي في مختلف انحاء العالم ولدى الاحزاب الشيوعية ، غير ان الجديد البارز في هذا المقال الاخير المذكور اعلاه هو ان الزعماء الصينيين قد قرروا تعميق خط تقسيم الحركة الشيوعية واكساب اعمالهم الانقسامية اسسا نظرية مزعومة مدعين انهم يرون في اعمالهم هذه تحقيقا لمهمة تاريخية في «انقاذ الماركسية – اللينينية» وان ليس في العالم قوة تقنعهم بالكف عن القيام بهذا «الواجب» تجاه الحركة الشيوعية العالمية . .

فالانطباع الواحد الوحيد من هذا المقال هو ان **قيادة الحزب الشيوعي الصيني قد قررت تفسيخ الحركة الشيوعية العالمية .**

**

يبدأ المقال الصيني بقول صارخ : **«الحركة الشيوعية العالمية تقف ، وجها لوجه ، امام خطر انقسام جدي لا مثيل سابق له»**. غير ان القارىء ليخطىء ان هو اعتقد بان اصحاب هذا المقال الرسمي ، اي قادة الحزب الشيوعي الصيني ، يتوصلون من هذا الى النتيجة بان عليهم ان يصدوا الخطر ويحولوا دون الانقسام بل على العكس فهم يعلنون ان الانقسام **«امر لا يمكن تخطيه»** .. و**«حتمية لا يمكن صدها»** .. وهو **«عمل انقاذ فعلي»** . وهم يحاولون احراز مساعدة التاريخ لهم ، لكي يثبتوا حقائق ثابتة بان التنقيحية هي المقسمة وبانه في النضال ضد المنقحين على مختلف اشكالهم يجب الا نخشى الانقسام عنهم فذلك سيشق الطريق لوحدة ثورية حقيقية . **غير انهم عجزوا عن اثبات امر واحد هو : اثبات ان الحزب الشيوعي السوفياتي والاكثرية الساحقة من الاحزاب الشيوعية قد اصيبت بالتنقيحية وان الحزب الشيوعي الصيني واتباعه لم تصب بالجمود والانعزالية والمغامرة البرجوازية الصغيرة** .. وبصورة تعسفية يتوج القادة الصينيون رؤوسهم بتاج المحافظين على طهارة الماركسية اللينينية ويزعمون احتكار الاخلاص لسبيل ماركس وانجلز ولينين ويتساءلون : الم يناضل ماركس وانجلز نضالا لا هوادة فيه ضد باكونين وزمرته في الاممية الاولى الى ان طردت هذه الزمرة في مؤتمر لاهاي ؟ الم تقم بعد حل الاممية الاولى احزاب عمال اشتراكية شعبية ؟ الم يشن ماركس وانجلز انتقادا شديدا على الاشتراكية الدمقراطية الالمانية وعلى اتحادها مع تلامذة لاسال؟ – «انتقاد برنامج جوته» – ؟ الم يناضل ماركس ، وفي اعقابه لينين ، ضد مزيفي الماركسية في الاممية الثانية ؟ الم يناضل لينين ضد كل الجماعات الانتهازية في حركة العمال وفي الاشتراكية الدمقراطية الروسية ؟ الم تتبعثر الاممية الثانية في اعقاب خيانة اكثر زعمائها لدى نشوب الحرب العالمية الاولى ؟ الم ينقسم البلاشفة عن المناشفة؟ الم ينشأ من هذه الانقسامات الحزب الشيوعي الروسي الذي حقق ثورة اكتوبر ، والاممية الثالثة ، الشيوعية ، التي رفعت لواء الماركسية اللينينية عاليا؟ **والزعماء الصينيون من هذا كله يريدون ان يتركوا انطباعا خاطئا مضللا وكان اعمالهم الانقسامية هذه هي استمرار مباشر لسبيل ماركس وانجلز ولينين، وكان انقسام الحركة الشيوعية الآن امر حتمي .** وهكذا جاء ايضا في المقال الصيني :

«فالنضال الطبقي بين البروليتاريا والبرجوازية ينعكس ، بصورة حتمية ، في صفوف الشيوعية . وانه لامر حتمي ان تظهر الانتهازية ، من هذا النوع او غيره ، خلال تطور الحركة الشيوعية .. وان على الماركسيين اللينينيين ان يشنوا نضالا ضد الانتهازية والتفسيخ .. وحدة ، فنضالات ، بل وانقسامات ، ثم وحدة جديدة على اساس جديد – هكذا هو الديالكتيك لتطور حركة العمال العالمية» .

ويضيف المقال :

«وامام تحدي الانتهازيين المنقحين الذين يفسخون علانية الحركة الشيوعية العالمية ، يتوجب على الماركسيين اللينيين ان لا يتهاودوا ابدا في الامور المبدئية ، بل ان يناضلوا بعزم ضد هذا التفسيخ . هذه هي الوصية الغالية لماركس وانجلز ولينين، والطريق الصحيح الوحيد لانقاذ وحدة الحركة الشيوعية العالمية» .

وليس هذا صدفة ، بل انه امر مميز جدا ، ان الرفاق الصينيين في كل هذا التحليل التاريخي «يتناسون» ، بل ولا يذكرون بكلمة واحدة ، ان نضالات ماركس وانجلز ولينين ضد الانتهازية اليسارية قد بدات بالبلانكية؟ وانتهت بالتروتسكية ، ويتناسون دروس كتاب لينين «مرض الطفولة اليسارية في الشيوعية» كما انهم يتناسون تماما في قائمة الانقسامات العالمية وما خلفته من قيام «الاممية الرابعة» التروتسكية ، قيامها الشين ونهايتها الحقيرة . والواقع ان النظر في مرآة هذه الخبرة التاريخية كان يجب ان يفيد الزعماء الصينيين كثيرا لكي يتوقفوا عن التدهور من قمم الماركسية اللينينية الى درك الانقسام اليساري المغامر .

**

وكما ان الزعماء الصينيين يطلقون على اعمال التفسيخ التي يقومون بها «النضال ضد التنقيحية» ، فانهم يرون ، في منطقهم المقلوب ، الحزب الشيوعي السوفياتي مركز التنقيحية ، **فجاء في المقال :**

«فاحداث السنوات الاخيرة توضح ان زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي وفي مقدمتهم خروشتشوف قد اصبحوا ممثلي التنقيحية الجديدة الرئيسيين واكبر مقسمي الحركة الشيوعية العالمية» .

ان التحريض ليس في حاجة للبراهين . فبدلا من البرهان **ينقل المقال الصيني مرض «شوفينية الدولة الكبيرة الانانية القومية» من راسهم المريض الى راس الاتحاد السوفياتي السليم** . وبدلا من تقديم الدليل يفتري المقال على الاتحاد السوفياتي ويزعم انه «يحاول ان يفرض الخط التنقيحي على كل الاحزاب الشقيقة» ذلك الخط الذي يتضمن مصطلحات كمثل «دولة الشعب كله» و «حزب الشعب كله» بينما الحقيقة هي ان هذه المصطلحات قد **تجمدت فقط بالنسبة للواقع الاجتماعي في الاتحاد السوفياتي الوجود في مرحلة انتقال من الاشتراكية الى الشيوعية ، وليس بالنسبة لاي قطر اشتراكي اخر لم يكمل بعد بناء الاشتراكية ، وعلى كل حال ليس بالنسبة لاي قطر راسمالي ذي طبقات متناقضة** . فاين ومتى سمع الزعماء الصينيون ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يرغب في ان يفرض هذه المصطلحات على «كل الاحزاب الشقيقة» او حتى على حزب واحد ؟ **ان هذا امر اختلقه الزعماء الصينيون اختلاقا .**

ويحاول المقال تفسير التغيير الحاصل في موقف الحزب الشيوعي الصيني من الحزب الشيوعي السوفياتي بالقول :

«فمنذ المؤتمر العشرين بدا زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي ، وعلى راسهم خروشتشوف ، شن هجوم شديد على ستالين والسير في طريق التنقيحية . افيمكن القول انهم تجاوبوا مع امال كل الشيوعيين ؟ كلا ثم كلا» .

الزعماء الصينيون يقولون كلا ثم كلا . **وبنعم ثم نعم يجيب الشيوعيون في كل الاقطار. وسوية مع الشيوعيين تجيب جماهير العاملين ورجال الفكر والثقافة ومئات الملايين من انصار السلام والدمقراطية والاستقلال القومي والاشتراكية في مختلف انحاء العالم** . ان تصفية تقديس شخصية ستالين ، بل كل الخط الذي وضع في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي – **قد حظي بموافقة تامة في المشاورات العالمية التي اجرتها الاحزاب الشيوعية والعمالية في سنة ١٩٥٧ ، وبضمنها موافقة الحزب الشيوعي الصيني** . ولا يمكن لاحد ان ينكر ان الاتحاد السوفياتي ، والمنظومة الاشتراكية العالمية ، والحركة الشيوعية العالمية ، وحركة التحرر القومي الثورية ، وحركة العمال في اقطار راس المال ، وحركة النضال من اجل السلام والحركات الدمقراطية الاخرى ، قد احرزت كلها نجاحات رائعة .

كما انه لا يمكن لاحد ان ينكر ان قضية الوحدة المعادية للاستعمار وقضية وحدة الطبقة العاملة وقضية الوحدة الدمقراطية العامة ، قد احرزت منذ المؤتمر العشرين تقدما عظيما . افيمكن ، على ضوء خبرة الواقع هذه من تقدم الحركة الثورية ووحدتها، **التحدث عن قادة الحزب الشيوعي السوفياتي ، بسقط الكلام ، والافتراء عليهم افتراءات كاذبة حول التنقيحية والتفسيخ ؟**

انه لسخيف حقا حماس كاتبي المقال المذكور عندما يلقون تهمة «العداء للاتحاد السوفياتي» على ... الزعماء السوفياتيين . فهم يقولون :

«فليس سوى زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي ، وعلى راسهم خروشتشوف ، معادون للسوفيات» ..

«وزعماء الحزب الشيوعي السوفياتي هم الذين فتحوا السدود امام القوات الراسمالية في الاتحاد السوفياتي ، فماذا يكون هذا ان لم يكن عداء للسوفيات ؟»

و«زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي ينهجون سياسة شوفينية الدولة الكبرى وينظرون الى الاقطار الشقيقة الاشتراكية كاقطار تابعة ، وبذلك فقد انزلوا الضرر .. بمكانة الاتحاد السوفياتي. فماذا يكون هذا ان لم يكن عداء للسوفيات ؟» ...

و«زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي يعرقلون، ويقاومون النضالات الثورية التي تشنها شعوب اخرى ويظهرون بمظهر دعاة الاستعمار والاستعمار الجديد ، وبذلك فانهم قد لطخوا التقاليد الاممية المجيدة لحزب لينين ، فما هو هذا ان لم يكن عداء للسوفيات ؟» ..

وواضح ان قراءنا كانوا سيعجبون ويستغربون لو اننا قمنا بالرد على هذه «الحجج» .. فمثل هذه الاقوال لا تستدعي الرد الموضوعي عليها فهي انما تندد بنفسها اكثر من جواب عليها .

وكاتبو المقال الصيني انما

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

يـوم الجيش السوفياتي

صورة رمزية تمثل القوات المسلحة السوفياتية – البرية والبحرية التي احتفل الاتحاد السوفياتي بعيدها السادس والاربعين في ٢٣ شباط الحالي .

ايتس ... الانسـان الاول

تتباين الاساطير حول بدء الخليقة بتباين الشعوب في قاراتها .. ولكنها تتماثل في امرين : الانسان الاول عاش وحيدا حتى بعث له الرب بزوجة انجبت له الاطفال اجداد الانسانية .. وهو لم يكن في حاجة الى الكدح او العمل

وهذه الاسطورة من مدغشقر وهي تظهر في مجموعة حكايات واساطير من مدغشقر رينية فالي – سامات – ونشرتها نشرة اليونسكو :اراء اليونسكو .

ايتس ، الانسان الاول

كان ايتس اول انسان وطئت قدمه كوكبنا الارضي ، وكان يعيش وحيدا ، سعيدا لانه في غنى عن العمل والسعي وراء الرزق ، لذا كان يقضي سحابة يومه في صنع تماثيل على شاكلته .

وعند ما انتهى ايتس من صنع تماثيله قال الرب لاحدى عباده :

– اريد ان تتزوجي بايتس

– فاجابته قائلة : رباه ، اخشى ان يكون ايتس راغبا عن الاقتران بي .

– سنرى ما سيحدث . خذي معك هذه القماقم فاولها مملوء بردا ، افتحيه عندما تصلين الى الارض وعندئذ سيكون ايتس الى جوارك ينشد الدفء فان لم يقرب منك فافتحي هذا القدر الاخر الذي يحوي القيظ ، فيشعر ايتس بحاجته الى الانتعاش بين ذراعيك . اما اذا ازور عنك فافتحي قدر الظما ، وعندئذ سيسالك بعض الماء .. غير ان ايتس صعب المراس ، فان استمر في عناده افتحي قدر الجوع ، واعدي امام ناظريه طعاما شهيا ، فان اخفقت في اجتذابه فاطلقي ما بالقدر الخامس من بعوض وعندئذ سيطلب منك ان تعيريه رداءك ليحتمي به من تلك الحشرات ، اما اذا استطاع الهروب منها فها هي الحكة في في قمقم اخر فاطلقيها فتجعله يشعر برغبة مفرطة في حك جلده وعند ذاك دلكيه بهذا البلسم ان طلب منك عونا ، اما اذا استرسل في مقاومتك فعليك «بالضجر» ، اتركيه يتسرب من فوهة الاناء السابع، فعند ما يستولي على ايتس وتثقل عليه الحياة ، اشرحي صدره برواية اعذب القصص ، فاذا لم يتهلل لها فخلي سبيل الضحك فسوف يقترب منك لينصت اليه ويضحك تقليدا .

وعند ما هبطت المراة الى الارض تجاهلها ايتس .

لما فتحت القدر الاول ، اشعل ايتس نارا مشبوبة ، ففتحت المراة الاناء الثاني ، فلجا ايتس الى الغابة يتظلل بفيء اشجارها العظيمة . ثم اطلقت الانثى «الظما» فهرع ايتس الى المياه ينهل منها . وعند ما جاء دور «الجوع» جنى ايتس بعض ثمار الموز واخذ ينظر الى المراة بازدراء وهي تعد الطعام . ولما هاجمته البعوض جعل يدفعها عنه بيده وانطلق يعدو هربا منها ، ثم بلي ايتس «بالحكة» فاخذ يحك جلده بجذع شجرة . وعندما جاء «الضجر» يحوم حوله انهمك ايتس في قطع الشجر ولم يعر سمعه لما كانت المراة تقصه عليه . ثم انطلق «الضحك» من اخر القدور فسد اذنيه ونام .

قمقم مملوء بالحياة

وعادت المراة بخفي حنين الى السماء تغلي غيظا وكمدا فهز الرب كتفيه اذ رآها وطردها من امامه الى مطبخها.

ثم استدعى الرب ابنته المفضلة ، ايفولو الحسناء ، وبعث بها الى الارض. وارتدت ايفولو ابهى حللها لتسلب لب الانسان ، واتشحت بسبعة اقنعة مختلفة الالوان: بنفسجي، نيلي ، ازرق ، اخضر ، اصفر، برتقالي ، احمر . وقد بلغ من اعجاب ايتس بسحرها وجمالها انه قبل لقاءها والاقتران بها .

ومنذ ان هبطت الحسناء ايفولو الى الارض صحا الجو، وانصرف ايتس عن تماثيله وجعل يمضي الليل والنهار في تامل ايفولو .

انني احس بالملل ، وبودي ان الهو مع هذه التماثيل ، لكنها جامدة لا حياة فيها ، لذا ساسال ابي ان يهبها الحياة .

وصعدت ايفولو الى السماء، وعندئذ بدا المطر يتساقط . ثم عادت ايفولو الى الارض يصحبها الجو البديع وبيدها قمقم مملوء بالحياة . وسكبت ايفولو ما بالقمقم على التماثيل فدبت الحياة في الصلصال ، وسرت الدماء في الاوصال ، واتخذ ايتس وايفولو من التماثيل السابقة اطفالا .

ولكن الضجر عاود ايفولو من جديد اثناء مقامها على وجه الارض وحينئذ اخذ تغيبها يزداد شيئا فشيئا ، الى ان اضحت لا تاتي اليها الا لماما . ثم قضى ايتس نحبه، واصبح الرجال من سلالته كلما عطسوا يقولوا «ايتس» وفي ذلك تخليدا لذكراه .

رئيس وفد الحـزب الشيوعي الايطالي الذي زار اسرائيـل يكتب

موقف الشيوعيين من العلاقات العربية الاسرائيلية اصدق موقف

روما – نشرت مجلة الحزب الشيوعي الايطالي الاسبوعية ، «ريناشيتا» ، مقالا لعضو لجنة الحزب المركزية، الرفيق جيراردو كيارمونتا ، الذي زار اسرائيل ، ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على راس وفد حزبي ايطالي .

وذكر الرفيق كيارمونتا في مقاله ان انعدام اتفاقية سلام بين اسرائيل والاقطار العربية يترك اثره السلبي على مختلف نواحي حياة دولة اسرائيل . وانتقد الرفيق كيارمونتا موقف حكومة اسرائيل المتعنت من قضية اللاجئين العرب ولكنه اضاف «كما انه من غير العدل وضع علامة سؤال على كيان الدولة» .

ويتحدث عن القضية الاساسية ، قضية العلاقات الاسرائيلية العربية ، فيقول: ان موقف الشيوعيين في هذه القضية هو اجرا واصدق موقف. والموقف من اللاجئين الذين يعيشون في مخيمات على مقربة من الحدود ، وكذلك الموقف من العرب الذين يعيشون في البلاد ، هو من الاهمية البالغة جدا في طريق البحث عن شكل جديد للعلاقات مع الاقطار العربية. وحل هذه القضية سيضمن ، بصورة اساسية ، قيام دولة اسرائيل .

ويذكر الرفيق كيارمونتا المقاومة الجريئة المثابرة التي يبديها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد سياسة القوة تجاه الخارج والداخل ويقول: والحقيقة المرة هي ولا شك حرب سنة ١٩٥٦ حيث تجندت حكومة اسرائيل (التي لم يشترك فيها الاشتراكيون الدمقراطيون المبائيون بقيادة بن غوريون وحسب بل الاشتراكيون المباميون ايضا) مع فرنسا وبريطانيا في عدوان استعماري نموذجي وبهذا فانها لم تتخذ موقفا في قضايا الشرق الاوسط الداخلية وحسب بل ضد حركة الشعوب العربية للتحرر القومي ايضا .

وامتدح الرفيق كيارمونتا الشيوعيين الاسرائيليين الذين وقفوا وحدهم بكل جراة موقفا صحيحا وعملوا في ظروف صعبة للغاية ، ولم تحل الموجة الشوفينية بينهم وبين انتهاج سياسة حكيمة تتفق مع المنطق ومصالح السلام ومصلحة قيام اسرائيل» .

واستعرض الرفيق الايطالي في مقاله اوضاع السكان العرب في اسرائيل وذكران الشيوعيين ومعهم اوساط شعبية ، يطالبون بالغاء الحكم العسكري وقال وفي زيارتنا تاكدنا ان من الممكن التغلب على التمييز القومي . وقد راينا ذلك في مظاهر عديدة من الحياة العامة والثقافية ولا سيما في الاجتماعات التي نظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي واشتركنا فيها .

براتيك وساقه المعارة

موسكو – مضى على الكلب «براتيك» اكثر من ٤٠ يوما وهو يسير على ساق معارة من كلب آخر .

وقد نقلت هذه الساق من كلب بني اللون الى براتيك الاسود ، وقام بالعملية الجراح انستاس لفتشنكي بعد ان استطاع التغلب على الخلاف في التكوين البولوجي والانسجة بين الكلبين ، بعد تجارب طويلة في المختبر .

وفي الربيع الماضي عندما كان عمر الكلب الاسود ستة ايام جرى تبديل دمه بدم كلب اكبر منه ، وليس من نوع دم امه وبعد تسعة شهور اي قبل اكثر من شهر «زرعت» ساق من الكلب الذي تبرع بدمه .



الاقليات في الوطن العربي ..

رحب الراي العام الدمقراطي العربي ورحبت معه الانسانية المتقدمة باعتراف حكومة العراق بحقوق الاكراد القومية وانهائها الحرب القذرة التي شنها الحكام العراقيون المتعاقبون على الاكراد طوال ثلاث سنوات ..

وانجاز حكومة العراق وعدها بمنح الاكراد حقوقهم القومية سيفتح صفحة جديدة في تاريخ العراق وقد يكون له اثر بعيد على موقف مجموع الحركة القومية العربية من قضية الاقليات القومية التي تعيش بين ظهرانيها ..

**

في اعقاب الحرب العالمية الاولى مزق المستعمرون مخلفات السلطنة العثمانية في العالم العربي المشرقي الى اقطار متعددة تقاسموها فيما بينهم ..

وفي سبيل توطيد مواقعهم انتهجوا سياسة هدفت لا الى تمزيق العالم العربي المشرقي فحسب بل تمزيق الشعب العربي الى «قوميات» ..

وفي اعقاب الاحتلال الفرنسي بلغت هذه السياسة الخبيثة اوجها في سوريا .. فقد جزأ المستعمرون الفرنسيون سوريا الى خمس دويلات على اعتبار ان فيها خمس «قوميات» !! وهكذا اصطنعت دويلة الدروز «القومية» الدرزية ودويلة العلويين «القومية» العلوية ودويلة دمشق «القومية» الاسلامية .. الى اخر السلسلة ..

ولم يكتب كاتب برجوازي كتابا تاريخيا او جغرافيا او اجتماعيا عن العالم العربي المشرقي لم يؤكد فيه كثرة الاقليات «القومية» حتى بلغ تعدادها العشرات ..

فالطوائف المسيحية عديدة وبعددها «انشات قوميات» جديدة .. والفرق والمذاهب الاسلامية هي الاخرى عديدة وبعددها «انشات قوميات» اضافية .

وحول اولئك الكتاب الجاليات الاجنبية مهما كان عددها ضئيلا الى قوميات لها من الحقوق اكثر من الشعب العربي الذي «مسحه من الوجود» الدعاة المستعمرون ..

ولمواجهة هذا الخطر الداهم حارب القوميون العرب فكرة وجود قوميات غير عربية في العالم العربي ، واذا اعترف بعضهم بها فقد انكروا حقوقها القومية .. خاصة وان الاستعمار حاول ان يستخدم بعض الاقليات لضرب الحركة القومية التحررية او تحقيقا لاغراضه ..

وهكذا ضحى الاستعمار البريطاني مثلا بالاشوريين على مذبح اطماعه .. فالاشوريون كانوا ينزلون ما بين الفرات منذ قرون طويلة . وفي سنوات الثلاثين حرك قادتهم الاستعمار البريطاني ودفعهم الى الاصطدام بالحكم المحلي .. فادى ذلك الى مقتل عدد كبير منهم وتشريدهم

والحقيقة ان العالم العربي في تطوره قضى على اساطير «القوميات» والطوائف العربية التي حاول الاستعمار ابقاءها في دوائر انعزالية ليفسد الحركة القومية العربية التي اذابت بوعيها الجليد وتمازجت في الشعب العربي الناهض في مختلف اقطاره ..

ولكن انصهار الطوائف العربية الطبيعي في الشعب العربي ونموها في قومية عربية واحدة لا ينفي وجود قوميات اخرى تعيش في الوطن العربي الكبير ..

ففي العراق يعيش الشعب الكردي على تربة محددة وعليها تعيش اقليات صغيرة من التركمان والاشوريين .. كذلك يعيش الاكراد في الجزيرة السورية ... والافريقيون في جنوب السودان ..

وقد اتخذت القيادة العربية التقليدية موقفا سلبيا من هذه القوميات والاقليات فلم تعترف بحقوقها القومية حين كان يجب الاعتراف بذلك وتركتها في اغلب الاحيان فرائس بيد المستعمرين يستخدمونها لتنفيذ اغراضهم المعادية لقضية التحرر ..

ففي العراق حيث يستقر الاكراد على قطعة محدودة من الاراضي اعترف الحزب الشيوعي في العراق بحق الشعب الكردي في تقرير مصيره واعتبر ان الطريق الامثل في الظروف العينية لممارسة هذا الحق تكون في منحه الحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية المستقلة .. وقد تبنت الحركة القومية الكردية هذا الحل وناضلت من اجله وبذلك احبطت مؤامرات الاستعمار الذي كان يرجو ان يستغل هذه القضية لخدمة مصالحه

اما الاقليات القومية الصغيرة في العراق فقد دعت الى الاعتراف بحقوقها المتعارف عليها في ميادين التعليم والثقافة ..

كذلك لم يدع الحزب الشيوعي في سوريا لاكثر من الاعتراف بحقوق التعليم والثقافة لاكراد سوريا على اعتبار انهم لا يؤلفون قومية يحق لها تقرير المصير او الحكم الذاتي ..

وقد تعرض الشيوعيون لاقسى انواع التحريض لموقفهم المبدئي واتهموا بما يسمى «بالشعوبية» ..

ولكن الايام برهنت على صدق موقفهم .. واخذ القوميون المتقدمون نوعا ، يدركون ان لا سبيل الى التنكر لحقوق الاقليات القومية في عصر نشوء القوميات وانجازها حقوقها ..

وقد صاغ احد هؤلاء عبد الله عبيد موقف هؤلاء القوميين عند معالجته قضية الاقلية القومية في جنوب السودان حيث يضطرب الوضع بين وقت واخر نتيجة تنكر الحكم في السودان لحقوق الافريقيين في الجنوب . فكتب في «المحرر»[1] اللبنانية في ١٩ كانون الثاني عام ١٩٦٣ :

«ومشاكل الاقلية غير العربية في الجنوب (جنوب السودان) مثلها مثل مشاكل الاقليات غير العربية في الوطن العربي كله ، حلها بيد الاشتراكية الدمقراطية العربية» ..

ويضيف بعد ان يذكر ان التهرب من المشكلة بطرح الشعارات لا يفيد وان الاستعمار يحاول اثارة هذه المشكلة فيكتب :

«ان الاشتراكية الدمقراطية عندما تمارس وجودها في الوطن العربي تؤمن للاقليات التي تواجدت تاريخيا في هذا الوطن حقها في ممارسة حقوقها الدمقراطية ممارسة فعلية وحقة .. وتؤمن لها حقها في التطور وفي التقدم وتؤمن لها حقها في التمازج الاختياري الحر في الاقلية العربية .. كل ذلك ما دامت هذه الاقليات غير العربية تؤمن بوحدة التراب

١ـ صحيفة «المحرر» هي صحيفة الناصريين في لبنان .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

النائب سنيه ينتقد الاهمال الذي تتعرض له القرى العربية ويطالب باقامة السلطات المحلية وبتوفير الخدمات الطبية

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ طلبت الكتلة الشيوعية في الكنيست زيادة ميزانية وزارة الصحة بمبلغ ٥٠ مليون ليرة لتصبح ، بذلك ، ١٥١ ليرة . كما طلبت ان تزيد الحكومة من معونتها لصندوق المرض بنحو ١٢ مليون ليرة (اي من ٢٣ مليون ليرة الى ٣٥ مليون ليرة) .

كانت الكنيست قد بحثت في ميزانية وزارة الصحة . والقى نائب الوزير ، رفائيل ، كلمة قدم بها الميزانية المقترحة واعترف بان هذه الميزانية لا تستجيب لقضايا المعالجة الصحية الراهنة والمتعاظمة .

وكرس نائب الوزير القسم الاكبر من خطابه الى وضع المستشفيات ووصفه بانه وضع صعب . فعدد الاسرة في المستشفيات لمختلف اشكال المعالجة هو بمعدل ٧ اسرة لكل الف انسان اما بالنسبة للمعالجة العامة فالامر اسوا بكثير اذ ان المعدل هو ٣ اسرة لكل الف مواطن ، مقابل ٥ اسرة في الاقطار المتطورة . وكل ما وعد به نائب الوزير في هذا الصدد هو ان .. يحافظ على الوضع القائم !

الوضع في القرى العربية

واعترف نائب الوزير في حديثه عن الوضع الصحي بين المواطنين العرب ، بان الوضع خطير جدا فليس في اكثر هذه القرى سلطة محلية تأخذ على عاتقها الاهتمام بالصحة . وذكر ان هناك اليوم في القرى العربية ٥٩ عيادة طبية و٥٤ محطة لرعاية الام والطفل بينما هناك ٥٥ قرية اخرى يبلغ عدد سكانها ٣٨ الفا ليس فيها اي خدمة طبية .

من كلمة النائب الشيوعي

وقد تكلم النائب الشيوعي، موشه سنيه ، في النقاش فذكر ان الحالة في تدهور عن السنوات الماضية فيما يتعلق بوضع المعالجة في المستشفيات . فبينما كان المعدل هو ٣،٤ اسرة لكل الف مواطن في سنة ١٩٥٠ ، فالمعدل اليوم هو ٣ اسرة ! والامر الاسوا هو اننا سنصل في سنة ١٩٧٠ الى معدل ٢،٨ سرير لكل الف مواطن .

وطلب النائب الشيوعي زيادة عدد الاسرة في المستشفيات بـ ٣٩٠٠ سرير (اي ان يصل المعدل الى ٣،٥ اسرة) .

وانتقل النائب الشيوعي الى القرية العربية وقال : ليس هناك اي مبرر لان تبقى ٥٥ قرية عربية ، في سنة ١٩٦٤، بدون اي خدمات طبية .

لقد ادعى الوزير مبررا هذا بان ليس في تلك القرى سلطات محلية . ولهذا بالضبط يجب اقامة مثل هذه السلطات المحلية . ان وزير الصحة هو السيد موشه شبيرا ، ووزير الداخلية الذي لا يقيم سلطات محلية في القرى العربية هو ايضا السيد موشه شبيرا . ولك يا حضرة نائب الوزير صلات بهذا الوزير المزدوج

نائب الوزير : انا لا انكر هذا ..

سنيه : اذن قم بالوساطة بين وزير الداخلية ووزير الصحة لاقامة سلطات محلية وسلطات صحية في القرى العربية .

وذكر النائب الشيوعي في كلمته ان صندوق المرض يخدم ٧٠ بالمئة من السكان بينما الحكومة لا تسهم فيه باكثر من ١٢ بالمئة ودعا الى زيادة اسهام الحكومة في ميزانية صندوق المرض بمبلغ ١٢ مليون ليرة .

نشاط النساء في منطقة الناصرة

الناصرة ـ مكتب الاتحاد ـ تستعد النساء في فروع اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة ومنطقتها لاحتفالات الثامن من اذار يوم المراة العالمي والبازار المنطقي الذي سيقام في نهاية الشهر القادم. وذلك بعقد الاجتماعات وزيارة العضوات والصديقات وتشغيلهن بالتطريز والاشغال اليدوية .

ففي طمرة وكفرياسيف وابو سنان عقدت المنظمة اجتماعات للنساء تعهدت فيه العضوات بتقديم الاشغال الفنية الجميلة، كما ان النساء في ابو سنان بحثن الوضع الصحي في القرية وقررن جمع التواقيع على عريضة يطالبن فيها بفتح مركز صحي وعيادة لصندوق المرض ومركز لرعاية الام والطفل . وكذلك وقعت النساء في عبلين على عريضة بالمطالب ذاتها بلغ عدد الموقعات عليها ٣٠٠ امراة .

وفي الناصرة عقد اتحاد النساء الدمقراطيات اجتماعا للعضوات العاملات النشيطات وتحدثت في هذا الاجتماع سميره خوري سكرتيرة المنظمة فاستعرضت النشاط في السنة الماضية في الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية ثم قدمت مشروع برنامج العمل الذي اعدته الهيئة الادارية الحالية فاتخذت العضوات القرارات التالية :

استعدادا لمؤتمر النساء القطري المنوي عقده في اواسط هذه السنة تقرر :

١) تنشط جميع العضوات وزيارتهن

٢) مساعدة العضوات والصديقات وكل النساء اللواتي تواجههن مشاكل بيتية او مصاعب وقضايا اجتماعية وترحب الهيئة الادارية بهن في يومي الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع لبحث هذه المشاكل والعمل على مساعدتهن في معالجتها .

٣) تنظيم برامج خاصة بالشابات ، كتعليم الخياطة والتدبير المنزلي والتطريز ، واقامة محاضرات تثقيفية وفنية لهن

٤) بمناسبة يوم المراة العالمي في ٨ اذار تقيم المنظمة الحفلات والاجتماعات النسائية في احياء الروم والشوفاني والشرقية والميدان . كذلك تدعو المنظمة جميع عضواتها للاشتراك في المهرجان القطري الذي سيعقد في حيفا في التاسع من اذار القادم .

٥) تستعد عضوات اتحاد النساء الدمقراطيات كبقية العضوات في المنطقة للبازار المنطقي بجمع التبرعات وبالتطريز والاشغال الجميلة.

٦) كذلك قررت المنظمة تجنيد النساء والعضوات في النضال مع جماهير الشعب من اجل الغاء الحكم العسكري ورفع الاضطهاد ، ومن اجل حقوق متساوية لشعبي هذه البلاد ومن اجل السلام .

القادة الصينيون في منزلق الانقسام

يسخفون انفسهم حينما يزعمون لانفسهم «تمثيل المصالح السوفياتية تمثيلا حقيقيا» في وقت يتهمون فيه الزعماء السوفياتيين بـ «معاداة الشيوعية» . فهم يقولون :

«اننا نقاوم فقط اخطاء زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي التنقيحية والانقسامية . ونحن نقوم بهذا دفاعا عن الحزب الشيوعي السوفياتي الذي اسسه لينين ، ومن اجل انقاذ المصالح الاساسية للاتحاد السوفياتي ، اول قطر اشتراكي ومصالح الشعب السوفياتي افيمكن وصف هذا بمعاداة الشيوعية ؟» .

ان هذا ، والحق يقال ، ليس عداء للسوفيات ، انما هو في المقام الاول معاد للصين . لقد تدهور الزعماء الصينيون عن الطريق وهم يبعثرون المكانة العظيمة والثروة المعنوية العظيمة للثورة الصينية المجيدة ومكاسبها الرائعة .

وبالالفاظ الطنانة يحاول المقال الصيني «الفاء» الحزب الشيوعي السوفياتي كالطليعة للحركة العالمية لان الحزب الشيوعي الصيني سوية مع كل الاحزاب الشقيقة قد عادوا فاكدوا مكانة حزب لينين ودوره الرئيسي وذلك في المشاورات العالمية الاخيرة بينما طلب الرفيق خروشتشوف باسم قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي الكف عن توجيه القاب التمجيد والتقدير هذه. اما الان فان المقال الصيني يقول ان من الممكن ان نطلق على زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي لقب «الراس» بمفهوم واحد هو انهم «راس المنقحين والمفسخين» .

غير ان «الغاء» الحزب الشيوعي السوفياتي كطليعة معترف بها وعزيزة على كل الحركة الشيوعية العالمية انما تستهدف هدفا اخر : **ان يتسلم الحزب الشيوعي الصيني الهيمنة في الحركة الشيوعية ، ليس باقرار كافة الاحزاب الشيوعية وانما بقرار من الحزب الشيوعي الصيني وحده** . ومع ان المقال ينفي هذا فان السؤال يبقى لماذا اذا يذكر المقال ان الهيمنة في حركة العمال قد كانت في البداية ، في انجلترا وفرنسا ثم في المانيا ثم انتقلت بعد ذلك الى روسيا ، وان لينين قد اعلن انها لن تبقى دوما وابدا في ايدي الطبقة العاملة الروسية ؟ ولماذا يذكر المقال هذا ان لم يكن للتلميح بان الوقت قد حان لنقل «الهيمنة» الى الصين ؟ واضح ان الطليعة تحتاج الى اعتراف المعسكر كله وليس اعتراف الذي ينشد الهيمنة وحده . وماذا جاء في المقال ضد موسكو؟ «ان الحركة الشيوعية العالمية ليست عصابة اقطاعية» . يجب على الزعماء الصينيين ان يدققوا جيدا في قولهم المأثور هذا ...

وتجدر الاشارة الى ما ورد في المقال الصيني جوابا على الاتهام بان زعامة الحزب الشيوعي الصيني تساعد جماعات انقسامية معادية للحزب في عدد من الاقطار ـ امريكا ، البرازيل ، ايطاليا ، استراليا ، الهند وسيلان ـ :

«ان تطورات تجري خلافا لما توقعه المتقحون الجدد . فالمنقحون يخللون ، بانفسهم ، مقاوميهم الذين سيدفنونهم في نهاية الامر . وهذا قانون لا يعرف الرحمة» .

هذه هي مبررات التفسيخ ، وهذه هي رائحته وطعمه .

**

وثمة نقطة اخرى في المقال الصيني تسترعي الانتباه . فهو يستهزأ بالحزب الشيوعي السوفياتي الذي اعلن في مذكرته للقادة الصينيين في ايلول سنة ١٩٦٣ انه سيضطر للرد عليهم «ردا شديدا» ان هم لم يكفوا عن تحريضهم . فيقول كاتبو المقال : «وحتى الان لم يقم بهذا»..

العار للمتهكمين ! فالاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية كلها لم ترد ردا شديدا لا لضعف في

(بقية)

الراي وفي الموقف ، بل بسبب ما يتحملونه من المسؤولية الكبرى وبسبب رغبتهم في منع تعميق الانشقاق .

فالحزب الشيوعي السوفياتي قام بجهود غير عادية لاقناع زعماء الحزب الشيوعي الصيني بضرورة وقف النزاع الاخوي على الشؤون المختلف عليها ، والتوفر على المهمات المشتركة وتجديد التعاون بين الدولتين والتضامن في النطاق الحزبي . وبدلا من قبول هذه اليد الممدودة ، جاء المقال السابع وفيه اشارة الى ان القادة الصينيين لم ينهوا بعد سلسلة هذه المقالات . ولكن جوهر السوء ليس في الكتابة نفسها وانما في القيام بالتفسيخ الذي تؤلف الكتابة تفسيرا وقاعدة فكرية مزعومة له ..

وسوية مع احزاب شقيقة اخرى نتوجه نحن ايضا الى قيادة الحزب الشيوعي الصيني الكبير بان يتوقفوا عن السير في طريقهم الخطرة وان يقلعوا عن نواياهم الفاسدة بتفسيخ الحركة الشيوعية عالميا ، ومحليا في عدد من الاقطار . اننا لسنا مستعدين حتى الان ان نقول : لقد يئسنا . ولكن يجب ان يكون واضحا ان هجوم الزعماء الصينيين على وحدة وسلامة الحركة الشيوعية لا يمكن ان يبقى زمنا طويلا عملا من جانب واحد لا يقابله عمل معاكس دفاعا عن وحدة الحركة وسلامتها . فكل منا يدرك ان هذا الهجوم ، المتركز الان على الحزب الشيوعي السوفياتي ، انما هو ، عمليا ، ضد كل الاحزاب الشقيقة ، ضد المعسكر الماركسي اللينيني . ولهذا يتوجب التفاف المعسكر كله حول طليعته السوفياتية لكي يصد صدا شديدا هجمات المفسخين الصينيين اذا لم تتوقف .

١ـ باكونين (١٨١٤ـ١٨٧٦) ثوري روسي من المتعاونين مع ماركس في الاممية الاولى ولكنه اصبح ممثل الفوضويين .

٢ـ فردیناند لاسال ١٨٢٥ـ١٨٦٤) اشتراكي الماني من تلاميذ ماركس ولكن من الخارجين على مواقفه .

٣ـ البلانكية نسبة الى لويس ـ اوجوست بلانك (١٨٠٥ـ١٨٨١) وهو ثوري فرنسي وشيوعي اوتوبي ـ طوبالي ـ ومن الثوريين الفوضويين المغامرين الذين قاومهم ماركس .

من يخدم هؤلاء

وزع «النادي الثقافي الرياضي» في الطيرة نشرة داخلية بمناسبة عيد الفطر هاجم فيها ، احد اعضائه الشيوعيين ووصفهم بالانتهازية بحجة انهم اعضاء في الهستدروت وبالتالي اعضاء في نادي الهستدروت في القرية! وادعى ان وجود الشيوعيين في الهستدروت يهدد النادي الثقافي في الطيرة !!
بل زعم قيام جبهة مبائية شيوعية (كذا) لتحطيم النادي ..

لم تتطرق النشرة بكلمة واحدة الى الحكم العسكري ومعنى وجوده او الى ما يقاسيه شعبنا العربي من بقائه .. كذلك لم تشر حتى تلميحا الى عمليات الهدم الغاشمة التي تعرضت لها القرية قبل شهر فاثارت سخط الراي العام في القرية والبلاد على مرتكبي تلك الجريمة .

اما اوضاع التعليم العربي فلم تتناولها النشرة ولم تنتقد سياسة التجهيل التي تتبعها السلطات في المدارس العربية .. وبايجاز لم تعالج اي مشكلة زراعية او تنظيمية من مشاكل القرية الداخلية .. وهي على ما يظهر تناولت كل ما لا قيمة له .

هكذا يعمل محررو «النشرة الثقافية الرياضية النابضة بالعروبة الصادقة» .

ان التشهير بالشيوعيين والتهجم عليهم يقوم به الموتورون العنصريون اصحاب الصحف الصفراء وخدام اجهزة الظلام في هذه البلاد وما كنا نتمنى للشرفاء من الوطنيين غير المباراة في النضال المثابر من اجل مصالح الجماهير ..

وسجل الشيوعيين في الطيرة على قصره مليء بالمفاخر النضالية .. وموقفهم من القضايا والمحن التي مرت بها قريتنا وشعبنا لا غبار عليه .. ولا ينكر الشيوعيون انه ، خلال العمل اليومي المتواصل، تقع بعض الاخطاء ، اما «خطا» وجودهم في الهستدروت فهو خطأ عزيز عليهم لن يتخلوا عنه بمحض ارادتهم ، فحزبنا الشيوعي ورفاقه عربا ويهود بذلوا الكثير من التضحيات وقادوا النضال المرير سنوات طويلة ، ضد قيادة الهستدروت المبائية المتآمرة على العمال العرب ، حتى نال العمال العرب حقهم في الانتساب الى المنظمة النقابية الكبيرة في البلاد ، وهذا الانتساب يخلق الظروف لتشديد النضال للحيلولة دون غمط حقوق العمال العرب في الاجر المتساوي وشروط العمل الاجتماعية النقابية .

نحن نعرف ان الامور ليست على ما يرام في الهستدروت ونعرف ان ٨٨ بالمئة من اضرابات العمال عام ١٩٦٣ جرت على الرغم من معارضة قيادة الهستدروت .. كذلك نعلم الكثير عن تآمر هذه القيادة على العمال العرب في الطيرة وفي البلاد عامة .. الم تمنع هذه القيادة في القرية قبل اقل من سنة ، سيل مياه شركة مكوروت في انابيب شبكتهم فسببوا الخسائر الفادحة للمزارعين العرب .؟ الم يفضح الشيوعيون هذا الامر في حينه؟

لقد علمتنا الايام ان خدم مضطهدي الشعب العربي في هذه البلاد هم من اشد اعداء الشيوعية والشيوعيين

كذلك تعلمت جماهير قرانا ان اتهام الشيوعيين بالتحالف مع المباي ضد مصالحها العينية ما هو الا افتراء كاذب يجر خلفه نية مبيتة لشق وحدة النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي .

فمن يخدم محررو النشرة في النادي الثقافي الرياضي في الطيرة حين يتهجمون على الشيوعيين ؟

غازي شبيطة ـ الطيرة

*

رسائل القراء

استبداد تجاه احد «اعضاء القائمة السوداء»

جاءتنا من السيد نصر نور سلمان من عبلين رسالة هذا مفادها :

ذهب عيسى حنا سلمان من قرية عبلين بتاريخ ٦٤/٢/١٠ الى مكتب الحاكم العسكري ليجدد تصريحه اذ هو من «اعضاء» «القائمة السوداء» فلم يكن الحاكم موجودا فاضطر الى الانتظار حتى الخامسة مساء حين جاء الحاكم العسكري فقال له الحاكم ان ياتي في اليوم التالي

وجاء في اليوم التالي ولم يكن الحاكم موجودا فسال اذا امر الحاكم بتجديد التصريح ، فلم يكن من الشاويش الا ان رفع سماعة التلفون واستدعى البوليس بحجة ان تصريح السيد عيسى انتهى في السابع من شباط.. اي مضى عليه اربعة ايام ! ولكن عيسى سلمان لم يتمكن خلال هذه الايام من زيارة المكتب لانه كان طريح الفراش منقطعا عن العمل . وفعلا اخذت الشرطة عيسى الى مركز البوليس في شفاعمرو وبقي فيه خمس ساعات حتى جاء شاويش التحقيق وحقق معه ثم اطلق سراحه وحتى اليوم لم يجدد الحاكم العسكري تصريحه الامر الذي يجبره على ملازمة البيت والانقطاع عن عمله .

**

هبة حكومية للمليونير

تل ابيب ـ اسست وزارة التجارة والصناعة ووزارة العمل شركة حكومية دعيت «اومان» غرضها تطوير الحرف وتأمين الاشغال في مراكز التطوير . وتحت تصرف هذه الشركة ستة مشاريع للحياكة في صفد وقرية غان وحصور وبيت شمس وكفار يروحام.

ومنذ مدة قررت لجنة الوزراء الاقتصادية بيع الشركة لعدم فعاليتها ولكثرة عجزها .

واتضح فيما بعد ان الشركة بيعت بمبلغ ٧٠٠ الف ليرة ليولاك صاحب مشروع «بلوجوت» مع العلم ان الحكومة وظفت في شركة اومان مبلغ مليون وستمئة الف ليرة .

واتضح ان بولاك المليونير لم يدفع هذا المبلغ من جيبه بل حصل على قرض بدون فائدة من ميزانية التطوير الحكومية

وخلافا للمتبع تمت هذه الصفقة دون اعلان مزايدة ، كما اعطي بولاك الحق في فصل ١٠ بالمئة من عمال الشركة .

صموئيل ميكونس يقول في يوم دراسي بحيفا

ليس لنـا قضية أهم من قضية تغيير السياسة

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ «قنبلة القضية المشينة، التي قذفها الوزير ديان ، مؤخرا ، في الكنيست ، في اعقاب الاستجواب الذي قدمه رفيقنا موشه سنيه ، تدل ـ من الناحية الواحدة ـ على ان حاشية بن غوريون المغامرة لم تنزع سلاحها بعد وانها تتسابق على اعادة مجد العسكرية لسابق عهده . وتشير من الناحية الثانية ـ الى ازمة الحكم الاسرائيلي وتعفنه المتزايد» ـ هذا ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق صموئيل ميكونس ، في يوم الدراسة الذي عقدته منطقة الحزب في حيفا يوم السبت الماضي .

واستطرد الرفيق ميكونيس: والتفكك الداخلي في الحزب الرئيسي الحاكم ـ المباي ـ الذي كان قضية ديان احدى مظاهره ، يزعزع هذا الحزب زعزعة شديدة ، ويعرب بصورة جلية عن التناقض المشتد بين سياسة الاعتماد على الاستعمار ورأس المال الكبير وبين مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب . ونطحات ديان ، من ناحية ، و «الحقائق» المتكررة التي يطلقها في الفترة الاخيرة ، شمعون بيرس عن «سبيل «الردع» ، من ناحية اخرى ، كأساس لسياسة اسرائيل في الشرق الاوسط تستدعي من كل انصار السلام والدمقراطية يقظة شديدة . فالواقع قد اثبت ان كل محاولة للتعايش السلمي مع دعاة الامن البنغوريونيين انما تخلق ، بالضرورة ، خطر تجدد سيطرتهم على جهاز الحكم الاسرائيلي . ولهذا فليس من سبيل امام كل اولئك القلقين على قضية السلام والدمقراطية وحقوق الشعب العامل في بلادنا سوى سبيل رص الصفوف وشن النضال المتعاظم من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية جذريا .

وتحدث الرفيق ميكونيس عن قضية العلاقات الاسرائيلية العربية منذ سنة ١٩٤٨ حتى الان التي تميزت بقدرة خارقة من حكومة اسرائيل على تشديدها سنة بعد اخرى بسبب سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وقال الرفيق ميكونيس ان تسوية هذه القضية المركزية ضرورية وحيوية وتكون بطرق السلام والاتفاق على الاساس المنطقي الوحيد ، اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة للطرفين .

وقال الرفيق ميكونيس ان التغير الاساسي في توازن القوى العالمية لمصلحة معسكر السلام والاشتراكية العظيم ـ حتى ولو ان الزعماء الصينيين يدقون العصي في العجلات ـ وتعاظم النضال الذي يشنه كل المستغلين والمضطهدين في بلادنا ضد الراسمال الكبير والحكم الذي يخدمه ، انما يبثان المزيد من الحياة في السبيل الذي يشير اليه حزبنا ويعززان امكانيات انتصار النضال من اجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام والتقدم الاجتماعي .

مخطط سري ـ بقية

ووفقا للمخطط السري سيحشر البدو في سبع جهات .. فقسم منهم سيبقى في مواقع سكنه الراهنة والقسم الاخر سينقل الى اماكن اخرى جديدة . والاراضي التي خصصت للذين سينقلون هي بمعدل دونمين اثنين لكل عائلة . وسيخصص نصف المساحة للمباني بينما يخصص النصف الاخر للمنافع العامة ـ كالطرق والمباني العامة والخضرة وغيرها ـ

والمخطط ينص كذلك على هدم كل البيوت التي اقامها البدو «بدون رخصة» ـ بعد ان عمدت السلطات الى رفض اصدار اي رخصة عمار ـ . وهذه المباني القائمة في مواقع البدو تتضمن عدة مئات من الاكواخ الخشبية والتنكية وعدة عشرات من مباني البلوك .. وقد تعاظم البناء في اعقاب تطوير عراد وتعبيد طريق اليها . ولجنة التنظيم في اللواء الجنوبي اقامت عشرات الدعاوي على البدو بتهمة البناء دون ترخيص الامر الذي ادى الى ان يطالب البدو برخص عمار للمباني القائمة غير ان هذه الطلبات رفضت .

وذكرت الجريدة ان نحو ١٨ الف بدوي في النقب يصرون على حق ملكية اراضيهم .. كما ان البدو الذين نقلوا من مواقعهم ما زالوا يتمسكون بحقوقهم في ملكية الارض التي اجلوا عنها .

وتربط الجريدة بين هذا المخطط وقضية مقتل الجندية رعية غولان وعزل الشيخ موسى العطاونة وما اعقب الحادث من اعمال ضد البدو .

وذكرت الجريدة ان بين اعضاء اللجنة الوزارية التي وضعت المخطط اثنان من وزارة الدفاع وممثل عن الشرطة ونائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، وممثل وزارة الزراعة وممثل وزارة العمل ، حبوشي ، واخرون .

تهانينا الى الرفيق نسيب فوارسي وعروسه بمناسبة زواجهما .

الحزب الشيوعي في المغار وعيلبون

المبانيون وحدهم
(بقية)

باللجنة المركزة التي اقتنصت صلاحيات ليست لها .

لقد كان من الضروري وفقا للدستور ، اجراء الانتخابات في ايار سنة ١٩٦٣ بعد مرور اربع سنوات . وبحجة وجود «اوضاع امن طارئة» قررت الزعامة المبائية تأجيلها ، مدة سنة . ولم تكن هناك اي اوضاع طوارىء» سوى ان الزعامة المبائية استغلت الامر وعملت على تنفيذ «السياسة الاقتصادية الجديدة» التي اتضح فشلها واضرارها للعيان واثارت جماهير العاملين في البلاد الى نضال جماهيري كبير . ثم قررت هذه الزعامة في اخر سنة ١٩٦٣ ، تأجيل اقرار الموعد في شباط الحالي .. وها هي الان تؤجل الانتخابات حتى ايار سنة ١٩٦٥ ، بحجة انه «لا يجوز اغراق البلاد بالانتخابات !»

واضح ان جماهير العاملين الذين قاسوا الامرين من استمرار سياسة الزعامة الهستدروتية الراهنة يرون في التأجيل الجديد دوسا على حقوقهم واعتداء على دستور منظمتهم ومحاولة لمواصلة السياسة المعادية لهم . ولهذا فسيرصون صفوفهم ضد القرار التعسفي ومن اجل اجراء الانتخابات .

عبد الناصر يطالب
(بقية)

ليبيا ..

ومن النقاط التي عالجها الخطاب قضية العلاقات العربية الاسرائيلية وقال ان اسرائيل تحدت الامم المتحدة ورفضت الاعتراف بحق اللاجئين في العودة ولكننا نقول ان من الواجب اعادة اللاجئين الى وطنهم .

واعرب عن تأييد حكومته الثورة اليمانية في مقاومتها المؤامرات على الجمهورية وقال ان جيش الجمهورية العربية سيبقى في اليمن ولن ينسحب قبل القضاء على مؤامرات التدخل ونشوء جيش جمهوري يماني قادر على حماية ثورته ..

كذلك قال ان مؤتمر الذروة لم يغير موقف حكومته من الانظمة الرجعية .

وتحدث عبد الناصر عن الوحدة العربية فذكر انها تتعرض للمؤامرات ومن الواجب خلق المتطلبات الضرورية لتحقيقها ..

وفي معرض حديثه عن الاوضاع الداخلية ذكر الصعوبات التي تواجهها الجمهورية المتحدة وخاصة تزايد الاستهلاك وقال ان عدد السكان ارتفع خلال العشر السنوات الاخيرة سبعة ملايين والحكومة مضطرة الى انفاق مبالغ كبيرة في جهات اخرى .

وحي الايام (بقية)

العربي . . وكل ذلك ما دامت هذه الاقليات لا تضع نفسها ومشاكلها في خدمة الاستعمار» ..

ومن الواضح ان هذا الموقف تطور ايجابي بالقياس الى الماضي .. ولكنه تطور محدود ، فالاعتراف بحقوق الاقليات القومية مشروط «بتأمين حق التمازج الاختياري» وهو امر ينفي عند تفسير معناه حق الاكراد مثلا في الحكم الذاتي .. بل هو ينفي حق التطور القومي ويعني صهر القوميات التي لا تريد ذلك ..

وهكذا يبقى الحل الذي صاغه الشيوعيون ، الحل الصحيح الذي يحل مشكلة الاقليات ويمنع فعلا استخدام الاستعمار لمشاكلها خدمة لمصالحه

ومع هذا فتطور التفكير في هذه القضية يحمل الخير .. ويحتاج الى بحث اعمق ..

جابر الكرملي

فشلت محاولة ضم مبـام الى الائتلاف الوزاري

خـلال المفاوضات تنازلت قيادة مبام عن الغاء الحكم العسكري والخلاف كان على امور ظهر من اهمها ـ توزيع الوزارات !

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اتخذ مجلس المبـام ، الذي انعقد هنا مساء يوم الجمعة الماضي ، قرارا ، باكثرية ساحقة (٣٠٠ صوت وصوت ضد ١٦ صوتاً وامتناع ٥٦ عضواً عن التصويت) اعلن فيه انه لم ينجم عن المفاوضات بين رئيس الحكومة وممثلي المبام اي اساس يتمكن معه المبام من الاشتراك في الحكومة . وهكذا ، بعد جهود طويلة قام بها اشكول واسهم فيها زعماء احدوت هعبودا اسهاماً كبيرا ايضا ـ اصيبت محاولات توسيع قاعدة الحكومة البرلمانية والشعبية ، بفشل حتى الان..

ونقول «حتى الان» ، لان زعيم المبام ، ماير يعري ، قد ترك الباب مفتوحا لاستمرار المفاوضات ، بان اعلن في اعقاب اتخاذ القرار «واذا تقدم رئيس الحكومة بمزيد من الايضاحات ورد ، بالايجاب ، على مطالب المبام النوعية ، فسيعود الحزب الى بحث اجوبة رئيس الحكومة» !

وبين القضايا التي ذكر ماير يعري ان اجوبة رئيس الحكومة عليها لم تكن كافية : تضييق الفوارق الاجتماعية والطائفية ، تصفية احياء الفقراء ، اعانة العائلات الكثيرة الاولاد ، وتطوير القرية العربية ، وتوزيع الوزارات . اما عن الحكم العسكري فقد اعترف ماير يعري باستعداد المبام للتراجع في هذه القضية الحيوية وللتنازل عن مطلب الغاء الحكم العسكري مقابل «تصريحات كلامية» لا قيمة لها . فقد اعلن ماير يعري ان «المبام مستعد لان يكتفي ببيان عن السعي لالغاء الحكم العسكري حتى لو لم يلغ هذا الحكم في عهد الكنيست الحالية» !! وعلى الرغم من هذا التنازل الجوهري ، اعلن يعري ان المباي لم يبد اي استعداد لاصدار مثل هذا البيان واستعد لان يلتزم فقط «ببحث» الحكم العسكري !!

وقد تناول يعري في خطابه قضية «التجمع الجديد» ـ بين المباي والمبام واحدوت هعبودا ـ وقال ان حزبه سيخوض الانتخابات مستقلا سواء اكان في الحكومة ام خارجها .

وتميزت المناقشة في مجلس المبام بمقاومة عنيفة ابداها المتناقشون ، باكثريتهم الساحقة ، لدخول المبام الحكومة . وبين مقاومي الاشتراك في الحكومة كان ممثلو الفروع في المدن والقرى والكيبوتسات . وقد لخص النقاش خزان الذي رد على المعارضين بقوله : ان على المبام من حيث ماهيته ، ان يكون شريكا في الحكم ولكن لدى توفر الحد الادنى من الشروط . .

وكما هو معروف فان الزعامة المبامية كانت تميل الى انهاء المفاوضات مع اشكول بصورة ايجابية والى الاشتراك في الحكومة . ووصل الامر الى اتخاذ قرار باكثرية الاصوات في لجنة الحزب السياسية ـ في المراحل الاولى من المفاوضات ـ للاشتراك في الحكومة . والتحول الفجائي الى رفض الاشتراك في الائتلاف انما كان نتيجة ما لقيه زعماء المبام من مقاومة في الفروع وفي قاعدة الحزب ، الامر الذي باتوا يخشون معه ثقة اعضاء حزبهم .

وتحليل نتائج التصويت تؤكد ان الجناح اليميني الذي يحاول تعديل الامور مع المباي ـ على غرار احدوت هعبودا ـ لا تتجاوز نسبته ٢٠ بالمئة ، بينما الجناح اليساري الذي يرفض الاشتراك في الحكومة دون ظروف وشروط منهجية نوعية يؤلف نحو الثلث . اما الجناح الوسط الذي يؤيد يعري ويميل الى التعاون مع المباي واحدوت هعبودا مع بعض التحفظات التي تمكن المبام من الظهور كحزب مستقل ـ هذا الجناح الذي يسيطر على نصف اعضاء المجلس ـ هو الذي ترك طابعه على المجلس .

هذا وقد اعرب المباي عن «استغرابه» من قرار مجلس المبام واعلنت دوائر المباي انها لا ترى في الفترة الحالية امكانية لاستمرار المفاوضات . وفي بيان اصدره اشكول ذكر رئيس الحكومة ان المبام لا يحق له القاء تبعة عدم الاشتراك في الحكومة على الاخرين

ويؤخذ من مصادر موثوقة في المبام ان قرار عدم الاشتراك في الحكومة قوبل باستحسان بين اعضاء المبام ومؤيديه .

كلمة الاتحـاد
(بقية)

وثمة نقطة انطلاق اخرى ، فالخلافات على الحدود بين الدول الفتية لا يمكن اعتبارها خلافات مبدئية واضحة المعالم .. ولهذا تتحفظ الانسانية التقدمية من التحزب فيها .. والتحزب الوحيد هو ضد الجانب الذي يلجأ الى السلاح ويثابر في ذلك فيخدم الاستعمار ، لا قضية بلاده .

ولهذا انتقدت الانسانية التقدمية موقف حكومة المغرب حين شنت هجومها على الجزائر وفي مثابرتها على الهجوم كانت تخدم مصالح الاستعمار ..

والان بعد ان انتهت قضية هذا النزاع تأمل الشعوب في ان ينتهي مثلها النزاع الصومالي الاثيوبي .. فاستمراره يخدم الاستعمار لا مصالح الصومال او اثيوبيا .

ولا جدال في ان التضامن الافريقي الذي اسهم اسهاما كبيرا في تسوية النزاع المغربي الجزائري سيسهم في تسوية النزاع الصومالي الاثيوبي وكل نزاع مماثل .

مآسٍ مروعة تقع في قرية البعينة الصغيرة

نساء يلدن على ظهور الدواب ومواليدهن يموتون

وفد كبير يقابل دوائر الحكم العسكري والداخلية مطالباً بوضع حد لهذه المآسي ولاهمال السلطات

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ امرأتان من قرية البعينة تلدان في شهر شباط اربعة توائم وهما على ظهور البهائم في طريقهما الى المستشفى . التوائم يموتون حالا تحت وطأة البرد القارس والمطر . امرأة اخرى تصاب بالنزيف ويتعذر اسعافها لعدم تمكن الطبيب من وصول القرية . انقطاع القرية عن العالم اثناء سقوط الامطار وتكاثر الوحول لعدم وجود طريق معبدة للقرية . هذه بعض المآسي التي تحدث عنها وفد يبلغ حوالي مئة نسمة من قرية البعينة ، الذي توجه الى دوائر الحكومة في الناصرة يوم الاحد الماضي مستغيثاً .

ففي صباح يوم الاحد الماضي شاهد اهالي الناصرة وفدا كبيرا يزيد على مئة نسمة من قرية البعينة ، جلهم من العمال والفلاحين ، في طريقهم الى مكتب حاكم الشمال العسكري لتقديم مطالبهم .

وامام اصرار الوفد على المقابلة ، وافق الحاكم العسكري اخيرا على مقابلة وفد صغير عنهم الا ان جوابه كان ان مسألة تعبيد طريق للبعينة ليس من اختصاصه .

(اقرأ عن هذا الوفد ومشاكل القرية في العدد القادم) .

* *

اجتماعات الأحياء في كفر ياسيف تتحول الى مهرجانات

كفر ياسيف ـ تتحول اجتماعات كتلة كفرياسيف الدمقراطية في احياء البلدة الى مظاهرات حماسية تضم جماهير كفرياسيف التي تتحدى اليوم ابشع انواع الارهاب والتهديد ، وتدوي فيها كلمات قادة الكتلة داعين الى الحفاظ على ادارة المجلس المحلي الوطنية .

وشهدت احياء القرية في الاسبوع الماضي عدة اجتماعات احياء تكلم فيها نائب رئيس المجلس يوسف شحادة وعضو الكنيست اميل حبيبي والمحاميان حنا نقارة ومحمد الحاج ومحرر الاتحاد اميل توما. وعقدت هذه الاجتماعات في بيوت قادة الكتلة واصدقائها . ففي يوم الاثنين عقد اجتماع في الحي الشمالي في بيت نور كريم داوود ، ويوم الثلاثاء اجتماع في الحي الاوسط في بيت حنا دله ، ويوم الخميس في الحي الجنوبي في بيت سبع سليم الحاج ، ويوم السبت في الحي الشرقي في بيت شحادة سليم نبهاني .

وقد قوطعت كلمات الخطباء التي القيت في هذه الاجتماعات بالحماس والهتاف . كذلك انطلقت الحناجر تهتف بالاهازيج الشعبية التي اصبحت تقليدية منها :

كفرياسيف ياغالية يا قلعة الابطال

ردوا على المباي (بالكاف والياء والدال)

وهي حروف كتلة كفرياسيف الدمقراطية .

ومع اشتداد ارهاب السلطات واعوانها على جماهير البلدة لا سيما عمالها وموظفيها ومعلميها ، تشتد معركة ابناء البلدة الشرفاء .

ومن الجدير بالذكر ان ثلاثة معلمين تلقوا في هذه الايام انذارات بواسطة سامي مزيغيت مفتش المعارف الذي خلع عنه كما يظهر ثوب كرامة المهنة . اما امنون لين فيهدد بصراحة : اننا لا نستطيع الان ان نستعمل الكرباج مع المعلمين ، فهم يعملون عند المباي !! ولذلك يجب ان يعملوا لصالح كتلة المباي !!

اما البلدة الصامدة فتزيد من التفافها حول كتلتها الدمقراطية بحماس واصرار ، فليس غريبا اذا صدم امنون لين بعنادها وتصميمها على مقاومة سياسة حكومته وحزبه وتهديده . ويبدو ذلك حتى في الاجتماعات المغلقة للعائلات في منزل رئيس قائمة المباي رفيق شحادة ، وفي «زياراته» لاقناع الناخبين بالتهديد والوعيد .

وتقوم قائمة المتدينين التي يراسها اجير الشين بيت المعروف يعقوب داوود بشراء **الاصوات ، واعطاء القروض الزهيدة بواسطة بنوك المتدينين وتشغيل العمال في شركتهم للبناء .**

اما القائمة الاسلامية التي يراسها اجراء المباي ومرتزقة المبام فينشطون ، ولكن نشاطهم يتلخص بالسباب والتهجم على كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ، دون التطرق الى مصالح القرية وشؤون الطائفة الاسلامية التي ديست حقوقها وسلبت اوقافها .

وامام نباح جميع القوائم كالذئاب الكاسرة ، تنتصب كتلة كفرياسيف كالطود الشامخ ، فهي التي تحمي الارض وتصون الحقوق وتكافح من اجل كرامة القرية الصامدة .

ان جميع اهالي البلدة يعلنون بتصميم انهم لن ينجروا وراء قوائم ماجورة تسيرها سلطة غاشمة ، ولذلك سيصوتون باصرار وعناد لانتخاب ادارة دمقراطية وطنية .

والى المعلمين والموظفين نقول ارفعوا رؤوسكم بقريتكم ، واصفعوا اعداءها ، ولا تبالوا بتهديد ولا تخشوا مغبة تضحية فبدونها لا يمكن تحقيق الحقوق والدفاع عن مصالح الشعب .

الكنيست تصوت على
(بقية)

بن غوريون قد استقالت لانه لم يعد بامكانها ، في الاوضاع العالمية الجديدة الاستمرار في سياستها الفاشلة . ان الابقاء على البنغوريونية في سياسة الحكومة وفي تركيبها يبطل كل معنى لقيام حكومة جديدة . فالاوضاع لا تدفع نحو حكومة استمرار وانما نحو حكومة تغيير . ومع البنغوريونيين لا يمكن اي تغيير .

مقترحات بيغن وهراري

وقدم بيغن اقتراح كتلته ـ الحيروت ـ فهاجم الحكومة على ان احد وزرائها ، ديان ، يخرق الامن . ويتباهى بيغن بمحافظة المسؤولين في حزبه على اسرار امن الدولة بينما سلك وزير في الحكومة سلوكا غير مسؤول .

وباسم كتلة الاحرار قدم هراري اقتراحه فهاجم المباي ، الحزب المسؤول ، لانه يحيي من وقت لاخر اكثر صفحة مخجلة في تاريخ البلاد خلال ١٥ سنة . وقال وبدلا من طمس هذه القضية يقوم مسؤولون في الحكومة باحياء ما يبعد انظارنا عن قضايانا القومية الحساسة .

فروق

وكان واضحا الفارق بين الاقتراحات الثلاثة بنزع الثقة . فبينما اعترض ممثلو الحيروت والاحرار على افشاء ديان اسرار القضية المشينة وجعلوا ذلك محور اقتراحاتهم ، فان الكتلة الشيوعية نددت بسياسة المغامرة العسكرية والقوة وطالبت بشطب هذه السياسة من حياة البلاد .

من جواب اشكول

وقال اشكول في جوابه انه لم يكن بامكانه الا ان يلبي طلب ديان تصحيح ما عزي اليه من امور مشوهة في الصحف ولذلك .. وافقت على طلبه الرد على الاستجواب في الكنيست ولم يكن في نيته زعزعة نتائج ابحاث اللجنة الوزارية السباعية حول قضية لافون ولذلك فلا مجال لاقتراحات نزع الثقة .

تفسيرات الممتنعين عن التصويت

وقال برزلاي باسم المبام ان كتلته تمتنع عن التصويت حتى تدعم تصريح رئيس الحكومة بدعم مجدد للنتائج التي توصلت اليها اللجنة السباعية والتي وجدت ان لافون لم يصدر اي اوامر . وبرز في كلام برزلاي ايعاز الى ديان بالاستقالة .

جلسة صاخبة للحكومة

وقبل جلسة الكنيست عقدت الحكومة جلسة صاخبة لها لاقرار الموقف من اقتراحات نزع الثقة . وقد تعرض ديان وكذلك اشكول الى هجوم من وزراء احدوت هعبودا والمتدينين . واشارت الصحف الى ان احد وزراء المتدينين قد طالب باستقالة الحكومة وتساءل اليس من الاجدر اللجوء الى انتخابات جديدة